اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 30-11-2008 رقم العـدد: 15436 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 21 رقم القصاصة: 1

## أكد أن الاقتصاد السعودي بألف خير وأن الخطة الإنمائية الخمسية تسير وفق ما خطط لها

# الملك : فوائض نفطنا في مأمن ولا صحة لطلب أمريكا ١٢٠ مليارا من المملكة

واس - جدة - الكويت

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أن اقتصادنا الوطني بألف خير ولله الحمد. وأن الأموال السعودية السيادية في مأمن من الأزمة الاقتصادية العالمية. وشدد على أن خطة الخمس سنوات الإنمائية ستسير وفق ما خطط لها داعيا شعب المملكة إلى أن يكون مطمئنا ومدركا لذلك ، فلن تناله أية خسارة.

وقال : إن الآلة الإعلامية الدولية المرئية والمسموعة في كل مكان من العالم خلقت جوا مخيفا ،وكأن ما يحدث في أمريكا يمكن حدوثه في الرياض أو جدة أو أي من مدن المملكة .. الناس أمام هذا الزخم الإعلامي لا تعرف من تصدق .. نحن نطمئن الناس وفق حقائق نعرفها ونلمسها وليس لدينا ما نخفيه.

ورأى الملك أن ثمة خلافا وصراعا حول مسألة الحوار بين الأديان المختلفة ، داعيا إلى ممارسة العلاقات المشتركة عبر ما يجمع بين الشعوب من مرئيات متقاربة لأن الكل يريد السلام والاستقرار والأمن والأمان.

جاء ذلك في حديث أدلى به خادم الحرمين الشريفين لصحيفة (السياسة) الكويتية أجراه رئيس تحريرها أحمد الجارالله .

وهنا الحديث :

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 30-11-2008 رقم العـدد: 15436 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 21 رقم القصاصة: 2

## الحوار بين الأديان

* خادم الحرمين الشريفين: هل سار مؤتمر حوار الأديان الذي عقد في الأمم المتحدة أخيرا كما خططت له ؟

** العالم يغلي من حولنا ووسائل الإعلام المختلفة تنشط في إشاعة الأخبار السلبية وإبرازها على الأخرى الإيجابية فيما يتعلق بتلاقي الحضارات ، رغم أن هذه القضية الجوهرية للأمم بأسرها يفترض أنها تحتاج إلى طرح عقلاني واع يدرك حساسيتها ودورها في إثارة طريق الشعوب لا إلى زخم إعلامي يطفئ بريقها خصوصا أنه في عقود مضت أدى الصراع بين أتباع الأديان إلى تأجيج الحروب والقتال بين الأمم. والمملكة العربية السعودية شأنها مع دين الإسلام شأن كبير - بالطبع - كونها أرض الرسالة ومكان الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة ، ولهذا فإن مسألة الحوار بين الأديان المختلفة كانت تشغلني منذ زمن ، وأنا أرى ثمة خلافا وصراعا حولها في دول بيننا وبينها مسارات مشتركة ، لقد قلت لهم في هذا المؤتمر دعونا نمارس علاقات مشتركة عبر ما يجمعنا من مرئيات متقاربة. كلنا نريد السلام. نريد الاستقرار.. نريد الأمن والأمان لشعوبنا ودولنا..لدينا الكثير مما يجمعنا، والقليل الذي يفرقنا، قلت لهم اتركوا ما اختلفنا عليه للرب عز وجل وليوم الحساب ، ولنكن حضاريين في سماع وجهات نظرنا المختلفة ، فرسولنا صلى الله عليه وسلم نشر دين الإسلام بالكلمة الحسنى والمنطق ، ورسالته الداعية إلى السلام هي التي اقنعت هذا الجمع العظيم من المسلمين بأن يؤمنوا به ، وبما جاء به. لقد تجاوب جمع الأمم المتحدة الذي حضر ذاك اللقاء ودارت الأحاديث حوله بما طرحته وقد سعدت بذلك الحضور الذي يدل على اهتمام العالم بعلاقات أفضل بين دوله وشعوبه بعيدا عن حروب الأديان التي - غالبا - ما يتاجر بها أولئك الذين يخلطون بينها وبين الأجندات السياسية القائمة على التمصلح لا الإصلاح والصلاح.

## القمة الاقتصادية

* وماذا عن لقاء الزعماء العشرين الخاص بأزمات العالم الاقتصادية ؟

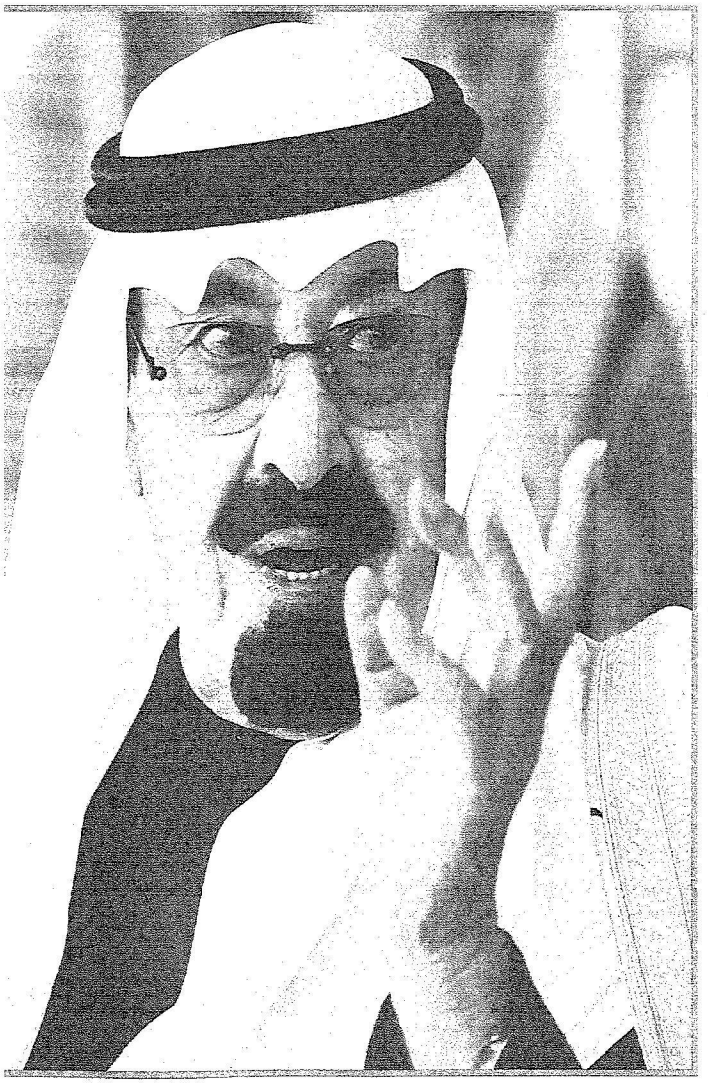

خادم الحرمين الشريفين

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 30-11-2008 رقم العـدد: 15436 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 21 رقم القصاصة: 3

# الحضور الكبير لمؤتمر نيويورك دليل اهتمام العالم بعلاقات أفضل بين دوله وشعوبه

# حروب الأديان يتاجر بها من يخلطون بينها وبين الأجندة السياسية القائمة على التمصلح

# قلت للمشاركين في المؤتمر : دعونا نتعامل مع ما يجمعنا ونترك ما اختلفنا عليه للرب

** لقد حضرت هذا الاجتماع ولم يكن فيه ذاك الضجيج الإعلامي الذي أرعب العالم حيال أزمات بلدانه الاقتصادية. كان التصور لدى هذه الزعامات الدولية يتضمن هدفا لتصحيح المسارات الاقتصادية بلا توتر.. يتحدثون بقناعة مفادها أن ليس هناك ما يصعب حله ويناقشون أفضل الحلول وإن كان ما يجب فعله واضح لديهم. فأرقام الأزمات أمامهم وكذلك آلية حلها فنحن لم نصل بعد إلى نهاية العالم. لقد استمعت معهم للحلول المطروحة ،واستفسرنا جميعا عما يجب الاستعلام عنه. إنني أرى أن الأمر لن يستعصي عليهم. فالمشكلة أمامهم بكل مرئياتها وحلولها على الطاولة ولا أعتقد أن هذه الأزمة هي نهاية المطاف، بل هي تصحيح لأوضاع سائدة كانت بحاجة إلى تصحيح ، حتى لا تصاب اقتصادات العالم بما أصيبت به، وعلى كل ليست هذه هي الأزمة الأولى التي مرت باقتصادات الدول ، فهناك أزمات عدة مضت ولكننا لم نكن نتابعها مثل اليوم وذلك بفعل تطور تقنيات الإعلام ووسائل الاتصالات عن ذي قبل ، فالعالم حاليا - في ظل التطور التقني - يبدو وكأنه مدينة صغيرة تعرف بلمح البصر جنوبها وشمالها وغربها وشرقها.. تعرف ما يحدث فيها في التو واللحظة.

## خبر عار من الصحة

* يقال إن الولايات المتحدة الأمريكية طلبت منك مئة وعشرين بليون دولار ، كما طلبت مبالغ أخرى كبيرة من دول خليجية أخرى ، وذلك لمساعدتها على تجاوز أزمتها المالية... ما صحة ذلك ؟

** لم ولن يحدث، فأمريكا ودول الغرب وحتى دول الشرق المتأثرة بما حدث من أزمة مالية لديها اقتصادات عملاقة ولن تكون بحاجة إلينا..وأحب أن أطمئنك أن لا شيء من هذا الأمر. لقد سمعت بهذا الخبر لكنه عار من الصحة تماما. هذه الدول لها تبادلات اقتصادية أرقامها ليست بالبلايين بل بالتريليونات، واقتصاداتها عملاقة وغير محتاجة إلى دول المنطقة ، هذه الدول أرقام ناتجها المحلي خيالية ولا يمكن مقارنتها بالناتج المحلي في بلداننا. فهم ليسوا بحاجة لنا.

## إعادة الثقة وطمأنة الناس

* خادم الحرمين هل تتوقع أن يطول أمد هذه الأزمة وما مدى تأثيرها علينا ؟

** خبراء المال وقادة الدول الكبرى التي تأثرت بالأزمة يتوقعون لها أن تنتهي خلال سنة ونصف السنة، فما يحتاجونه - كما يقولون - هو إعادة الثقة وطمأنة الناس، واعتقد أن تلك الاقتصادات العالمية الضخمة إذا عرفت سبيل التعاون فيما بينها فإنها ستصبح حينها قادرة على تجاوز هذه الأزمة كما تجاوزت أزمات سابقة. صحيح أنها لم تكن بنفس الحدة لكنها كانت أزمات وجدت طريقها إلى الحل ، أما عن الشق الآخر في سؤالك بشأن مدى تأثير الأزمة علينا فأقول: نعم أثرت ، فقد خلقت توترا وخوفا، فرأس المال جبان ، والناس أمام هذا الضخ الإخباري الإعلامي المرئي والمسموع عن هذه الأزمة وامتدادها ورحيلها من بلد إلى آخر أصابهم القلق، بعضهم يبحث عن مكان آمن لثروته وأمواله ، والبعض الآخر يريد انتهاز الفرص.. لقد أصبح الناس لا يصدقون إلا ما في أيديهم، وهذه حالة لن تطول.

## بعيدون عن تأثيرات الأزمة

* هل معنى حديثكم هذا أنكم لم تتضرروا ؟

** كدولة وأموال دولة لم نتضرر ، ففوائض نفطنا في مأمن ، ولم تتعرض إلى أي إشكالات في الأسواق العالمية ،كما أن القطاع الخاص لديه القدرة على أن يحمي أمواله واستثماراته.

وبالنسبة للأشقاء في دول مجلس التعاون لا أعرف بالضبط حجم تأثرهم بالأزمة ، إلا أنني أمل عدم تعرض فوائضهم المالية واستثماراتهم السيادية لأي خسارة قليلة كانت أو كثيرة .. أتمنى ذلك مع التأكيد على أننا - وبحمد الله ولطفه - كنا بعيدين عن تأثيرات هذه الأزمة واقصد هنا أموالنا

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 30-11-2008 رقم العـدد: 15436 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 21 رقم القصاصة: 4

السيادية. الشيء الذي تضررنا به هو ذعر الناس وكأنهم أمام افتراض مفاده أن ما حدث في أمريكا أو دول الغرب سينال منهم، وبنفس الوتيرة التي حدثت هناك.

## بلادنا بخير

* هل أنتم مستمرون في خطتكم الإنمائية الخمسية والتي رصدتم لها مبالغ كبيرة ؟

** خطة الخمس سنوات الإنمائية ستسير وفق ما خطط لها، والإنفاق عليها هو رقم معلن ربما وصل اكثر من مئتي بليون دولار، وهذا بخلاف ما تم رصده للميزانيات القادمة بكل ما فيها من مشاريع إنشائية وعمرانية وبنية تحتية .. اقتصاد بلدنا متين وقوي وعلى شعبنا أن يكون مطمئنا ومدركا لذلك، فلن ينال هذا الشعب أي خسارة، إنه فقط ضجيج ذعر لا مبرر له. وأكرر وأكرر أن بلادنا بخير.

## ذعر لا مبرر له

* لكن الناس مصابة بالذعر لما يحدث في أمريكا وأوروبا وأسواق العالم ؟

** الناس مصابة بالذعر وهو ذعر لا مبرر له، ولا علاج له إلا بإعطاء القائمين على معالجة الأمر بعض الوقت.. قلت لك في بداية الحديث إن الآلة الإعلامية الدولية المرئية والمسموعة في كل مكان من العالم خلقت جوا مخيفا، وكان ما يحدث في أمريكا يمكن حدوثه في الرياض أو جدة أو أي من مدن المملكة.. الناس أمام هذا الزخم الإعلامي لا تعرف من تصدق.. نحن هنا نطمئن الناس وفق حقائق نعرفها ونلمسها، فعندما نقول إن الأموال السيادية السعودية في مأمن من الأزمة الاقتصادية العالمية فإننا صادقون في قولنا، وحينما نقول للشعب إننا ماضون في خطط التنمية وفق مسارها المعلن فنحن نقول هذا بصدق فليس لدينا ما نخفيه.. أرقام الموازنة والتنمية جميعها مطروحة أمام الشعب، والجهاز الحكومي كله من أبناء هذا الشعب، وهو الذي يضع هذه الأرقام ويشرف عليها إنفاقا واستثمارا.. هناك البعض ممن تدفعهم الهواجس إلى التنقل من مكان استثماري إلى آخر بحثا عما يسمى بالملاذ الآمن، هؤلاء يخلقون وراءهم بعض الذعر لدى الناس الذين نجدهم يتنقلون من سوق الأوراق المالية إلى سوق العقار ومن الأخير إلى سوق العملات وهكذا، والمحصلة أنهم لو صبروا بعض الوقت لوجدوا أن ما خافوا منه غير موجود على الإطلاق. اقتصاد بلدنا بألف خير، والأزمة العالمية ربما خلقت بعض التباطؤ الذي نجم عن الذعر الذي ساد العالم بسبب هذه الأزمة، ولكنه - كما قلت لك - ذعر غير مبرر رياحه تهب وتنتهي.

## تراجع أسعار النفط

* لكن ما هو النفط تتراجع أسعاره.. ألا يعد ذلك مؤشرا على حجم الإيرادات المالية للدول النفطية ؟

** نعم هذا الأمر يؤثر، ونحن نرى أن السعر العادل للنفط هو خمسة وسبعون دولارا للبرميل، فالأسعار العالمية السابقة للنفط لم تكن موازناتنا مقومة عليها، بل محددة على سعر آخر أقل، وما زاد نعتبره فوائض للاحتياطات والأموال السيادية. النفط يا أخ أحمد مادة مهمة وهو عصب الصناعة الدولية الذي لا بديل عنه للطاقة حتى الآن، وسيظل هو المصدر الرئيسي والكبير لموازنات دول المنطقة التي تملك